

8- آية و تفسير

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الله عز وجل وما خلقت الجن - [00:00:00](#) والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة بين الله عز وجل في هذه الاية الكريمة بين الغاية من خلق الخلق - [00:00:20](#) وانه انما خلق الخلق لهذا الامر وهو ليعبدون لتحقيق العبادة فلم يخلقهم الله عز وجل. اعني لم يخلق الخلق ليتكثر بهم من قلة. ولا ليتعزز بهم من ذلة ولا ليستغني بهم من فقر وانما خلقهم لامر عظيم. وهياهم لخطب جسيم الا وهو - [00:00:39](#) وعبادته سبحانه وتعالى وهذا يدلنا على عظم شأن العبادة. وعظم شأن التوحيد. وان الانسان ينبغي له ان بهذا الامر ولا يخلو احد من خلل ونقص وتقصير. سواء كان ذلك فيما يتعلق بالعبادات - [00:01:07](#) التي امر الله عز وجل بها او فيما يتعلق بالعقيدة. فالمهم ان امر العقيدة وشأن العقيدة عظيم وكبير ينبغي للعبد ان يرعاه حق الرعاية. ومما يدل على اهمية تحقيق التوحيد والعقيدة ان الله عز وجل - [00:01:33](#) ارسل الرسل من اولهم الى اخرهم لتحقيق هذا الامر. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. ومما يدل - [00:01:58](#) على اهمية تحقيق التوحيد والعقيدة ان مدار ان مدار القبول للاعمال دار انما دار قبول الاعمال على تحقيق التوحيد. قال الله عز وجل لان اشركت ليحبطن عملك وقال عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. ومما يدل على اهمية العقيدة والتوحيد - [00:02:18](#)

اول امر يسأل عنه الانسان في قبره فقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيسألانه عن ربه وعن دينه وعن نبيه. فاما المؤمن - [00:02:48](#) او الموقن فيقول ربي الله ودينني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فيقال له له نام صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمنا. هذه الاسئلة الثلاثة يسأل عن ربه والثاني - [00:03:08](#)

عن دينه والثالث عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. لعظم هذه الاسئلة الثلاث. ولاهميته صنف شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رسالته الاصول الثلاثة او ثلاثة الاصول فان الاصول الثلاثة هي فان هذه الاصول اخذها من سؤال الملكين للميت عند عندما يدفن في قبره - [00:03:28](#)

الاصل الاول معرفة العبد بربه عز وجل. الاصل الثاني معرفة العبد لدينه. الاصل الثالث معرفة العبد لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا يدلنا ايضا على عظم شأن التوحيد. ومما يدل على - [00:03:58](#)

بشأن التوحيد ان القرآن من اوله الى اخره كله تقرير للعقيدة وتثبيت عقيدة فعلينا ان نعتني بجانب التوحيد سواء كان ذلك فيما يتعلق بتوحيد اللوهمية وتوحيد العبادة وهو ان تعتقد - [00:04:18](#)

اعتقادا جازما انه لا احد يستحق العبادة الا الله عز وجل فتفرد له العبادة سبحانه وتعالى. فلا تعبد الا اياه. ولا ترجو الا الله. ولا تستغيث الا بالله ولا تنظر الا لله ولا تتوكل ولا تخضع ولا تتوكل ولا تخضع الا على الله عز وجل - [00:04:38](#)

ثانيا تحقق ايضا توحيد الربوبية بان تعتقد ان الله تعالى هو الخالق الرازق المالك مدبر فلا خالق الا الله ولا مالك الا الله ولا رازق الا الله

ولا مدبر الا الله. وحينئذ تعلق - 00:05:05

قلبك بالله عز وجل رجاء واستعانة وخوفا فلا تدعو الا اياه ولا ترجو الا اياه ولا تتوكل الا عليه ولا تنيب الا اليه. الثالث توحيد الاسماء

والصفات بان تثبت لله تعالى - 00:05:25

ما اثبتهم لنفسه في كتابه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته وخطابه من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل

ومن غير تكييف ولا تمثيل. بهذا تحقق التوحيد. ثم ايضا اذا - 00:05:45

حققت التوحيد يجب عليك ان تحذر مما يناقض التوحيد من الشرك سواء كان شركا اكبر بان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله

ام كان شركا اصغر وبعض الناس قد يقع في الشرك الاصغر من حيث لا يشعر من الشرك الاصغر كما قال ابن القيم يسير الرياء فيسير -

00:06:05

بان يفعل الانسان العبادة لاجل ان يراه لاجل ان يراه الناس. ولجل ان يمدحوه ولجل ان يثنوا عليه. هذا من الشرك الاصغر من الشرك

الاصغر وهو مع الاسف منتشر بكثرة في بعض البلدان الحلف بغير الله. فتجد ان - 00:06:31

انه يحلف بالنبي والنبي لافعلن كذا. والنبي لا افعل كذا. او يحلف بحياته. وحياتي لا افعل كذا حياتك لا افعل كذا وكل هذا من الشرك.

قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر - 00:06:51

او اشرك وقال من كان حالفا فليحلف بالله. فلا يجوز للانسان ان يحلف بغير الله كائنا من كان حتى للرسول عليه الصلاة والسلام. ولهذا

قال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف - 00:07:11

بغيره صادقا. يقول كوني احلف بالله وانا كاذب هذا خير من ان احلف بغيره وهو صادق. وذلك لان حسنة التوحيد اعظم من سيئة

الشرك. فاذا حلف بغير الله وهو كاذب وقع في معصية وفي مخالفة - 00:07:33

لكن لو حلف بغير الله وهو صادق صحيح انه صادق لكنه وقع في الشرك. ولهذا قال قالوا لان سنة التوحيد اعظم من سيئة الشرك.

فعلينا ايها الاخوة ان نحرص على - 00:07:53

تحقيق التوحيد وتحقيق العبادة. والا نقول نحن بحمد الله في زمن فيه توحيد. نعم نحن بهذه نحن قد من الله تعالى علينا في هذه

البلاد بمنن عظيمة من من هذه المنن نعمة التوحيد ونعمة تحقيق العقيدة - 00:08:11

لا يوجد بحمد الله عز وجل في هذه البلاد مظهر من مظاهر الشرك ايا كان. علينا ان نحمد الله تعالى على ذلك. وان نثبت عليه وان

نستزيد من ذلك وان ننبه غيرنا ممن قد يفد الى بلادنا ويقع منه شيء من المخالفات ان ننبهه على - 00:08:31

الامور المخالفة للعقيدة. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل. وان يهب لنا منه فانه الوهاب وصلى الله على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:51